Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفتح الباب ، وظهر الشاب الطويل القامة ، العريض الكتفين ، وقد بان الدهش فى وجهه ، وعقدت المفاجأة لسانه ، فلم يدر ما يفعل ولا ما يقول ، ولاحظت ما اعتراه من ارتباك ، فقالت :

ـــ هل رأيت روميو من فضلك ؟

فقال فى بلاهة :

ـــ روميو ! .. روميو ! ..

فقالت بصوت منغم :

ـــ روميو ؟ . كلبى .

وكان قد تملك روعه قليلا ، وسيطر على أعصابه ، فابتسم . وقبل أن يجيب أطل روميو من باب حجرتها ، وأخذ يعوى ، وكأنه ينادى سيدته ويحذرها ، والتفت الاثنان إليه وقد عاد الشاب إلى ارتباكه ، أما هى فقد صعقت فى مكانها ، وارتفع الدم حارا إلى رأسها ، ثم تنبهت كمن أفاق من حلم وجربت ، فحملت روميو بين ذراعيها ، ودخلت حجرتها ، وأغلقت بابها فى قوة ، كأنها تصفع به الشيطان ، وقضت ليلتها تبكى .. وحيدة !!